

2021

## Ali Bin Al-Khalil, His Life and Poetry: A Technical Study and scrutiny

أحمد الملقى

جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن  
ahmadMolqe@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Arabic Language and Literature Commons](#), and the [Social and Behavioral Sciences Commons](#)

### Recommended Citation

أحمد (2021) "Ali Bin Al-Khalil, His Life and Poetry: A Technical Study and scrutiny," *Jerash for Research and Studies Journal* *مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 20 : Iss. 2 , Article 5.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/5>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal *مجلة جرش للبحوث والدراسات* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aar.edu.jo](mailto:rakan@aar.edu.jo), [marah@aar.edu.jo](mailto:marah@aar.edu.jo), [u.murad@aar.edu.jo](mailto:u.murad@aar.edu.jo).

---

## Ali Bin Al-Khalil, His Life and Poetry: A Technical Study and scrutiny

### Cover Page Footnote

جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2019. أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

علي بن الخليل، حياته وشعره: تحقيق ودراسة فنية  
Ali Bin Al-Khalil, His Life and Poetry: A Technical Study and  
scrutiny

أحمد عبد الكريم الملقى\*

تاريخ الاستلام 2019/1/13

تاريخ القبول 2019/6/25

ملخص

محور هذا البحث علي بن الخليل، وهو شاعر كان له شأن كبير في القرن الثاني الهجري، وقد اختير دون غيره لكثرة ما قيل عن زندقته. والباحث هنا يسعى إلى جمع ديوانه الشعري الضائع مع ما ضاع من تراثنا العربي، ودراسة بعض ما جاء فيه لدحض ذلك القول أو إثباته. ولتحقيق ذلك سعى الباحث إلى جمع شعره المنتثر في أمهات الكتب، فتوصل إلى مائة وستة أبيات سيرتها حسب منهج يبينه في ثنايا هذا البحث. وتوصل هذا البحث إلى خاتمة مؤداها أن علي بن الخليل كان شاعراً ماجناً عاقر الخمر في شبابه وقد أعلن توبة نابعة من خوفه من العقاب إذ إنه عاد بعدها إلى ما كان عليه من اللهو والمجون. الكلمات المفتاحية: علي بن الخليل، كتاب الأغاني، الأدب العباسي.

Abstract

This research focuses on pursuing Ali Bin Al-Khalil, a poet who had a great impact in the second century AH. He was extremely selected due to what was said about his heresy. The researcher here endeavors to collect his lost poetry library in addition to what has been lost of our Arab heritage, and study some of what came to refute that statement or prove it. For this purpose, the researcher seeks to archive his poetry scattered in the mothers of books, selecting one hundred and six verses that will be chronologised according to the methodology shown in the folds of this research. The research concludes that Ali Ibn Al-Khalil was a profligate poet who was addicted to Alcoholic in his youth. He has declared repentance stemming from his fear of punishment afterwards. However, he then returned to his buffoonery and dissolution.

**Keywords:** Ali Ibn Al-Khalil, The Book of Songs, Abbasid Literature.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2019.

\* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

## توطئة

لَمَّا كَانَ الشُّعْرُ سَيِّدَ فنونِ القَوْلِ كَانَ لِزَامًا عَلَى البَاحِثِينَ فِي مِيدَانِ الأَدَبِ دِرَاسَةٌ نِتَاجُ الشُّعْرَاءِ وَخَاصَّةً أَوْلَئِكَ الَّذِينَ ضَاعَ نِتَاجُهُمْ مَعَ مَا ضَاعَ مِنْ تَرَائِنِ العَرَبِيِّ. وَقَدْ انْتَهَى بِي المَطَافُ فِي كِتَابِ الأَغَانِي إِلَى شَاعِرِ عِبَاسِي أُثِيرَتْ حَوْلَهُ الكَثِيرُ مِنَ الأَقَاوِيلِ دُونَ أَنْ أَجِدَ دِيوانَهُ الَّذِي ذَكَرَ صَاحِبُ الفِهْرَسْتِ أَنَّهُ فِي مِائَةِ رِقَّةٍ، فَقَدْ ضَاعَ الدِّيوانُ مَعَ مَا ضَاعَ مِنْ نِتَاجِ العَرَبِ الشُّعْرِيِّ. وَمِنْ هُنَا بَدَأَ البَحْثُ، إِذْ قَمْتُ بِجَمْعِ أَخْبَارِهِ وَأَبْيَاتِهِ الشُّعْرِيَّةِ المُتَبَتَّةِ فِي أُمّهَاتِ الكُتُبِ. وَقَدْ تَوَصَّلْتُ إِلَى مِائَةِ وَسْتَةِ أَبْيَاتٍ سَاعَمْتُ مِنْ خِلالِ عَرْضِهَا وَتَحْقِيقِهَا عَلَى دِرَاسَةِ شِعْرِ عَلِيِّ بْنِ الخَلِيلِ دِرَاسَةً فَنِيَّةً تَكشِفُ السُّنَانَ إِلَى حَدِّ مَا عَنِ شَخْصِيَّةِ هَذَا الشَّاعِرِ وَمِلامِحِ شِعْرِهِ، وَرَبَّمَا السَّبَبَ الَّذِي أَدَّى إِلَى اخْتِفَاءِ الكَثِيرِ مِنْ أَشْعَارِهِ، أَوْ طَمْسِهَا وَتَهْمِيشِهَا فِي تَارِيخِ الأَدَبِ العِبَاسِيِّ خَاصَّةً وَالعَرَبِيِّ عَامَّةً. وَقَدْ رَأَيْتُ تَرْتِيبَ شِعْرِ عَلِيِّ بْنِ الخَلِيلِ وَفَقَّ الخَطَوَاتِ الأَتِيَّةَ:

1. تم ترتيب الأشعار وفق الروي الذي اعتمدت فيه الترتيب الهجائي للحروف العربية.
2. أعطيت كل مقطوعة أو قصيدة رقماً، وذكرت بعده البحر الشعري الذي نظمت عليه.
3. أثبتت الأبيات مضبوطة الشكل، مع ترقيمها.
4. رتبتم مظاهر التخريج، بادئاً بالمصادر التي اشتملت على القصيدة كلها أو معظمها، ثم ذكرت المصادر التي اشتملت على أبيات معدودة منها.
5. أوردت في التخريج الأبيات حسب ترتيب ورودها في المصادر المختلفة.
6. أعطيت الأبيات داخل القصيدة أو المقطوعة أرقاماً، وضمن رقم كل بيت أشرت إلى:
  - أ- الاختلاف في الروايات بين المصادر.
  - ب- شرح الألفاظ اللغوية الغريبة.

## علي بن الخليل

## • ترجمته

هو رجل من أهل الكوفة يكنى أبا الحسن<sup>(1)</sup>، "أحد شعراء الكوفة وظرافهم"<sup>(2)</sup>، مولى يزيد بن يزيد الشيباني<sup>(3)</sup>، "كان يُعاشِرُ صالحَ بنِ عبدِ القدوسِ لا يكادُ يفارقه، فاتهمَ بالزندقة، وأخذَ مع صالحٍ ثم أطلقَ لما انكشف أمره"<sup>(4)</sup>، "وهو ومطيع بن إياس<sup>(5)</sup> ويحيى بن زياد طبقة يتصاحبون على المجون والخلاعة والشراب"<sup>(6)</sup>

ولم تُشِرِ الكُتُبُ التي تعرَّضتْ لأخبارِ عَلِيِّ بْنِ الخَلِيلِ إِلَى تَارِيخِ ولادتهِ أو وفاته، إِذْ اكْتَفَتْ بِإِيرَادِ أَخْبَارِهِ وَبَعْضِ أَشْعَارِهِ. وَالبَاحِثُ يَرَى مِنْ خِلالِ الأَخْبَارِ تِلْكَ أَنَّ الشَّاعِرَ وَلِدَ فِي بَدَايَةِ القَرْنِ

الثاني الهجري، وكانت وفاته قبل 193هـ، ففي صباه كان علي بن الخليل يصحب بعض ولد جعفر بن المنصور<sup>(7)</sup>، وذكرت أخبار له مع المهدي<sup>(8)</sup>، وأخباره مع الرشيد تؤكد أنه كان كبير السن فقد دخل عليه "وهو متوكئ على عصا"<sup>(9)</sup>، وفي قوله للمهدي: "هذا شيء قلته في شبابي"<sup>(10)</sup> دليل آخر على أنه كان شيخاً كبيراً في السن في عهده.

وقد وافت المنية الرشيد سنة 193هـ<sup>(11)</sup>، ولم تذكر جميع المؤلفات أي خبر للشاعر بعد الرشيد، مما يؤكد وفاته قبل ذلك العام.

وفي خبر له مع أبي نواس ومجموعة من الشعراء يذكر أنه أكبرهم سناً<sup>(12)</sup>، ويقول صاحب لسان الميزان إن علي بن الخليل كان من شيوخ أبي نواس في الشعر<sup>(13)</sup>، وقد توفي أبو نواس سنة 195هـ<sup>(14)</sup>

#### • مجونه وشربه للخمر

تحكي الكتب التي تناولت أشعار علي بن الخليل قصصه وحكاياه مع الخمر وإدمانها، وكثرة معاقبته لها مع أبي نواس ومع صالح بن عبد القدوس وغيرهما، فهو في ذاك يعترف قائلاً:

أولعت نفسي بلذتها ما ترى عن ذاك إقصارا<sup>(15)</sup>

فقرأه في البيت بيني الفعل (أولعت) للمجهول تبرأة لنفسه من أن يكون قد أولع بها عن سبق إصرارٍ وعمدٍ منه، وإنما هو قد أجبر على الولوع بها قسراً. ولست أدري على وجه اليقين من هو الذي قد أجبر علي بن الخليل على أن يولع بها، غير أن المطلع على سيرته يرجح أن ملازمته لصالح بن عبد القدوس هي التي دفعته إلى ذاك الولع بالخمر ومعاقبتها وهذا ما يتضح إلى حد ما في قوله:

يا إخوتي دام السرور ر لكم ودمتم في السرور

لا تكمل اللذات إلـ ا بالقيان وبالخمور<sup>(16)</sup>

"يا إخوتي" هذه التي بدأ فيها علي أبياته تبدي للقارئ مدى عمق الصلة التي تربطه بدمائه في شرب الخمر ومجالسه. وهذا خروج عن أسلوب النداء المعهود للندماء في القصائد الجاهلية والإسلامية التي اعتادت أن يُنادى فيها بقول "خليلي" أو "صاحبي"، ولعل الشاعر هنا أراد أن يقول إن صحبة الندماء أوثق عرى من صحبة الترحال أو ما شابهاها. فالأخوة أوثق العرى الإنسانية.



المهديّ الخلافة في عمر الثلاثين\_ فكيف له أن يقول "مضى عهد الصبا" أو "وقرت على المشيب" وهو لم يكن قد شاح بعد؟ (21)

2. أخباره مع أبي نواس التي وردت في كتاب أخبار أبي نواس، تؤكد أنه قد عاد لشرب الخمر واللّهو مع القيان والغانيات في سن متقدمة. فالمهزمي يذكر أن (علي بن الخليل) كان أكبر الحاضرين سناً في إحدى جلسات أبي نواس فيقول: "وكان أسنهم" (22) وهذا دليل عودته لشرب الخمر بعد التوبة التي أعلنها أمام المهديّ في شبابه.

3. إذا كان علي بن الخليل قد تاب أيام المهديّ، فلم يعود الرّشيد ويأخذه بتهمة الرّندقة مع صالح بن عبد القدوس في مشيخهما، إلا إذا كان حقاً قد عاد إلى ما كان عليه من شرب الخمر والمجون.

لهذه الأسباب يرى الباحث أن توبة علي بن الخليل لم تكن توبةً نصحاً خالصةً، بل لعلها كانت درءاً للعقاب الذي كان سيقع عليه من المهديّ بسبب مجونه.

ويبقى السؤال معلقاً، هل هذه توبة أم دفع ضرر قد يمسه بسبب أفعاله؟

#### • مصادر شعره

تفرقت أشعار علي بن الخليل في العديد من كتب التراث الأدبي العربي المختصة بالشعر أو الأدب أو الشواهد اللغوية أو المعاجم والتراجم، لكن ندرة من تلك الكتب اهتمت بإيراد ترجمة مقتضبة جدا عن علي بن الخليل، وهنا سأقف على أهم تلك الكتب:

1. الأغاني: يعد كتاب الأغاني من أكثر كتب التراث اهتماماً بأشعار علي بن الخليل وإيراد أخباره، ويعتمد أبو فرج الأصفهاني الإسناد في كتابه هذا، لذا فإن الاعتماد على ما يرد فيه من قول أو ثق من الاعتماد على ما في سواه. والإسناد أمر يوفّر على الباحث الكثير من عناء الخوض في عشرات الكتب التي لا تعتمد إلا ذكر الخبر دون توثيق راويه. مما يجعل الباحث مطمئناً لصحة نسبة الأبيات إلى قائلها.

2. معجم الشعراء: رغم أن هذا الكتاب قد وصل إلينا ناقصاً مبدوءاً بحرف العين، إلا أن شاعراً مغموراً كعلي بن الخليل لم يسقط منه، وهذا في حد ذاته عمل ينبئ عن أن علياً كان ذا شأن كبير في الشعر.

3. وفيات الأعيان: والوفيات كتاب ضخم يحوي كما قال كاتبه (ابن خلّكان) على "كل من له شهرة بين الناس، ويقع السؤال عنه وأتيت من أحواله بما وقفت عليه" (23)، وبناءً على قول ابن خلّكان هذا، فإن علي بن الخليل كان من أصحاب الصيت الذائع بين أهل عصره، لذا

وجدَ مكاناً له في كتابٍ كبيرٍ من كتب التراث العربي كوفيات الأعيان، حتّى وإن كانَ نكراً عارضاً.

وهناك ديوانُ المعاني، ونهاية الأرب في فنون الأدب، وطبقات الشعراء المحدثين، وتاريخ دمشق، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص،... وغيرها الكثير الكثير من كتب التراث التي تم الرجوع إليها في جمع أشعار عليّ بن الخليل وستظهر كلها تباعاً في توثيق البحث وقائمة مصادره.

#### • بواعثُ شعره

مما هو معروف في عالم الأدب أنّ الأدب عامةً والشعر خاصةً هو ترجمانُ البواعث الشعورية لدى الأديب أو الشاعر، كما أنّ الشعرَ \_ وأخصه لكونه محورَ البحث\_ مرآةٌ تعكسُ للقارئ مدى ارتباط الشاعر بالحياة التي يعيشها، والمجتمع الذي وُجدَ فيه منذ نعومة أظافره، ومدى تأثير هذا المجتمع على سلوكياته وطباعه.

وبما أنّ عليّ بن الخليل شاعرٌ عباسيٌ ولدَ في بدايات ولادة الدولة العباسية منذ منتصف ولاية أبي جعفر المنصور وحتى هارون الرشيد، فإنه بلا ريب قد تشرب تلك البيئة بكل طباعها وملامحها التي كانت عليها آنذاك. فأنت تجدُه شاعراً ماجناً معاقراً للخمر رفيقاً للقيان والغانيات في بيئة كانت متخمة جداً بهذه الأمور وهذا ما يظهر للجميع جلياً في شعره، ناهيك عن صحبته لصالح بن عبد القدوس، ووالبة بن الحباب، وأبي نواس من بعدهم. وهم جميعاً يشتركون بالصفات ذاتها من المجون وشرب الخمر بل وإدمانه أيضاً.

فهو في أشعاره يصفُ الخمرَ ومجالسها ونُدماًه فيها وصفاً دقيقاً، ومن ذاك قوله:

يسعى بها أزهراً في قرطقٍ      مقلدُ الجيدِ بأوضح  
كأنها الزهرة في كفه      أو شعلة في ضوءِ مصباح<sup>(24)</sup>

وهنا يظهر تشابه كبير بين بيئته الثاني وبيت عنتره الذي يصف فيه مشهداً للكأس وإبريقها الفضّي قائلاً:

بُجاجة صفراء ذات أسرةٍ      قرنت بأزهر في الشمالِ مفدّم<sup>(25)</sup>

إنه الشاعر العباسي الذي على الرغم من كل الرفاه الذي يعيشه والحضارة والمدنية، إلا أنه عادَ شاعراً جاهلياً لما أرادَ وصفَ معلّمٍ من معالم الحياة المشتركة بين البيئتين، فيقتبس ألفاظَ عنتره وصورته على أفضل ما يتيح له الاقتباس والاختلاف الحضاري بينهما.

ومن تلك البواعث التي كانت تستحثُ القريحةَ الشعريةَ لعلِّي بن الخليل أيضاً، صلته الوثيقة كما تروي الأخبارُ بالمهديِّ والرُّشيدِ، والمنصورِ من قبلهما، فأشعاره لا تخلو من مديح الخلفاءِ والأمراءِ. فله قصيدةٌ من ثلاثِ وعشرين بيتاً في مدحِ هارونِ الرُّشيدِ<sup>(26)</sup>، كما أهدى يزيدُ بنَ مزيدٍ \_ وقد كانَ عليُّ مولاهُ \_ قصيدةً فخرَ يهنئه فيها بمولودِهِ<sup>(27)</sup> وهو يرفعُ فيها من شأنِ نسبه العائدِ إلى قبيلةِ وائل التي هي من أشرفِ القبائل العربية.

ومن تلك البواعثِ لشعرِ عليِّ بنِ الخليلِ باعثُ الشعورِ الإنساني الذي ظهر جلياً من خلال موقفه \_مثلاً\_ من الصديق الذي تنكَّرَ له بعد أن أصابَ غنى فاحشاً. فهجَاهُ بقصيدةٍ طويلةٍ بعض الشيءِ تذكرُ ذاكَ الصديقَ بأصله وماضيه.

من خلال هذا كله يظهرُ أثرُ البيئةِ العباسية على توجيهِ بوصلةِ شعره نحوَ ما يتلاءمُ مع المجتمع والجغرافيا التي كان يعيشُ في ظلها.

#### • موضوعاتُ شعره

تنوعتُ الأشعارُ التي قالها عليُّ بنُ الخليلِ في موضوعاتها تنوعاً منسجماً إلى حدٍ كبيرٍ مع تنوعِ بيئته وعصره، رغمَ تفوقِ الخمرياتِ وأخذها نصيبَ الأسدِ من أشعاره، إلا أن القارئِ يجدُ أيضاً المدحَ في المرتبةِ الثانية، ثم الهجاءَ، والعتابَ والغزلَ، والتوبةَ، تبعاً.

فعليُّ بن الخليلِ على ذلك شاعرٌ متنوعٌ لا يحصرُ نفسه في مذهبٍ واحدٍ من مذاهبِ الشعرِ وموضوعاته المتعددة. وهو يُحسنُ القولَ فيها جميعاً بذاتِ القدرِ والرشاقةِ اللغوية التي سيلاحظها القارئُ لأشعاره لا ريب.

#### • السماتُ الفنية في شعره

1. الواقعية. المتمعنُ في شعرِ عليِّ بنِ الخليلِ يرى مدى حرصه على وصفِ تجاربه الشخصية في الموضوع الذي يكتبُ فيه، فهو ينقلُ للقارئِ صورةً واضحةً لأسلوبِ حياته وواقعه الذي كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحاناتِ الخمرِ ومجالسه وندمائه، فلا يلجأُ لمدارة ذلك وستره بأشعار مناقضة له فهو مثلاً يعترفُ قائلاً:

لا تكملُ الذاتُ إلَّ // لا بالقيانِ وبالخمور<sup>(28)</sup>

ويقول في موضعٍ آخر:

أولعتُ نفسي بِلذَّتِها // ما ترى عن ذاكِ إقصارا<sup>(29)</sup>

وهذا هو دأب كل الشعراء العباسيين الذين عاقروا الخمر، كتلميذ علي بن الخليل (أبي نواس)، وصالح بن عبد القدوس، ووالبة بن الحباب وغيرهم الكثير من شعراء الخمریات.

2. الإيجاز. شعرُ علي بن الخليل الذي عثرَ عليه في كتب التراث الأدبي العربي كان في معظمه مقطعات شعريّة، منها البيت والبيتان والثلاثة، والسمة الغالبة على تلك الأبيات أنها كانت مرتجلة، ثم إنها تامة الفكرة لم تجتزأ، أي أن كل ما قاله في هذه المناسبة أو تلك كان فقط هذا البيت أو البيتين. وهذا يدلُّ على قصر النفس الشعري لدى علي بن الخليل، وعلى أن الدفقة الشعريّة لديه لم تكن لتجد ما يحرضها على الإطالة في القصيدة إلا في موضعين كان مستثار النفس فيهما، أولهما هجاءه لصديق متكرر لعشرته، ويتضح هذا في الحدة التي كان يتحدث بها مع صديقه ذلك، فيقول له:

فصار تشبهاً بالقو // م جلفاً جافياً جشياً<sup>(30)</sup>

بل إن توتره وضيق نفسه الذي استدعى إطالة الهجاء يظهر جلياً في جزالة الكلمات التي استخدمها في وصفه (جلفاً، جافياً، جشياً)

والموضع الآخر الذي استدعى الإطالة كان مديحاً لحماية نفسه من الموت على يد هارون الرشيد. فهو متوتر قلق يحاول استئلال نفسه من تحت سيف الخليفة، وهذا القلق واضح في قوله:

إني إليك لجأت من هرب // قد كان شردني ومن لبس<sup>(31)</sup>

حتى قوله في القصيدة ذاتها:

إن هاجني من هاجس جرع // كان التوكّل عنده ترسي

فالقارئ يجد أن القصيدة الأولى بلغت ثمانية عشر بيتاً، والثانية بلغت ثلاثة وعشرين بيتاً. وما إطالة نفسه الشعري هنا إلا لأن ما استدعى القصيدة أمرٌ جللٌ استفز قريحته الشعريّة فاستدعت كل ما يملكه من نفس وحالة شعوريّة لينتشل نفسه من مأزقه. والحجة في ما قد قيل عن دور الحالة الشعوريّة للشاعر في إطالة القصيدة وقصرها كان نابعاً من أنه قد كتب الهجاء والمديح في مواقف أخرى، ولكنها كانت مقطعات أو قصائد لم تتجاوز الثمانية أبيات لأن نفسه كانت آمنة مستقرّة وهو يقولها فلم يكن هناك من سبب يستفز الحالة الشعريّة لديه. ويؤكد ابن قتيبة هذا الأمر بقوله في الشعر والشعراء: "وللشعر دواعٍ تحت البطيء، وتبعث المتكلف، منها الشراب ومنها الطرب ومنها الطمع ومنها الغضب، ومنها الشوق..."<sup>(32)</sup>

وعدا هاتين القصيدتين يجد المتأمل لشعر علي بن الخليل أن نفسه الشعري كان قصيراً جداً لم يتجاوز نظم الثمانية أبيات في أعظم دققاته الشعرية أيًا كان موضوع القصيدة.

3. **عدم الإغراق في المعاني.** لا يلجأ علي بن الخليل كما فعل غيره من الشعراء إلى الإغراق في معاني أشعاره، فبقدره أي قارئ وإن لم يكن خبيراً في الشعر أن يقرأ أبياته فيعرف مدلولاتها دون بذل أدى جهد أو مشقة. يمدح مدحاً مباشراً وكذلك يهجو ويتغزل ويصف ويعاتب وينصح. إذ لا يوجد في أبياته معانٍ خفية كالتى تتجلى في أشعار الجاهليين أو الأمويين أو العباسيين المتأخرين. هؤلاء كلهم وغيرهم الكثير انتهجوا سبيل الإغراق في المعاني والدلالات الباطنة التي لا يبلغ عمقها إلا خبير في الشعر ونقده. أما علي، فعلى خلاف كل ذلك تراه يسطح معانيه ولا يلجأ إلى تعميقها أبداً. ولعل الداعي لعدم الإغراق هذا هو ما تحدث عنه البحث من واقعية أشعاره ووصفها الصريح لأسلوب حياته ومجتمعهم. ومثال ذلك في المدح قوله:

قل للوزير أبي عبيد // د الله هل لك باقية!<sup>(33)</sup>

4. **قلب عمود الشعر الجاهلي.** لعل أوضح الأمثلة التي يتجلى فيها للقارئ الشعر الجاهلي بخلته الجديدة التي ألبسها إياها علي بن الخليل يكمن في قصيدة المدح التي نظمها استعطافاً لهارون الرشيد، خوفاً من أن يأخذ بهتمة الزندقة، والتي تعيد إلى الأذهان إلى حد ما صورة اعتذاريات النابغة مع اختلاف العصر وسبب النظم.

فمن المعروف لدى الجميع أن القصيدة الجاهلية تقوم في أغلبها على أعمدة أربع، هي الطلل، والرحلة، والنسيب، وموضوع القصيدة. وحول هذه الأعمدة الأربعة أقام علي بن الخليل اعتذاريته من هارون الرشيد، ولكن مع تلاعب زكي وفريد من نوعه بترتيب تلك الأعمدة، وإسقاط عمود الطلل من هذه الاعتذارية الفريدة من نوعها في عصر متقدم كالعصر العباسي.

فعلي بن الخليل يبدأ قصيدته من حيث انتهى الشاعر الجاهلي، بالمدح وذكر صفات الممدوح، فيستهل القصيدة بقوله:

يا خير من وخذت بأرحله // نجب تخب بمهمه جلس!<sup>(34)</sup>

ثم يغرق في مدح نسب ممدوحه ووصفه بأرفع الصفات وأحسنها فيما يعادل أكثر من نصف أبيات القصيدة، ثم ينتقل بعدها مباشرة إلى وصف الرحلة التي قطعها في سبيل الوقوف بين يدي ممدوحه قائلاً:

لما استخرت الله في مهل // يمت نحوك رحلة العنس!<sup>(35)</sup>  
كم قد قطعت إليك مدرعاً // ليلاً بهيم اللون كالنفس

ثم يخرعُ عليّ بن الخليل للنسيبِ أسلوباً آخرَ فريداً فيجعلُ ذكرَ النساءِ والتغزلَ بهنَّ باباً من أبوابِ الاعتذارِ للممدوح، فيقولُ إنه لم يُقدِّمِ علي ما كان يفعلُ من معاشرَةِ النساءِ وشربِ الخمرِ إلا لفتنتهنَّ إياه، فيجعلُ الاعتذارَ شماعَةً للتغزلِ بهنَّ فيقولُ:

ما ذاك إلا أنني رجلٌ      أصبو إلى بقرٍ من الإنسِ<sup>(36)</sup>  
بقرٌ أو انسٍ لا قرونَ لها      نُجَلُ العيونِ نواعمُ لُغسِ  
درعُ العبيرِ على ترائبها      يُقبلنَ بالترحيبِ والخلسِ

وعلى ذاتِ نعمةِ الاعتذارِ تلكَ يوردُ ذكرَ ما هو مولعٌ به ولم يستطع نسيانَه حتَّى وهو في مجلسِ الخليفةِ الذي يتوعدهُ بالقتلِ بسببه، فيتخذُ أيضاً من الاعتذارِ ذريعةً لذكرِ مجالسِ الخمرِ، وإن كان قد التفَّ إلى ذكرها من بابِ كونها ذريعةً للاعتذارِ من الخليفةِ على أفعاله. فيقولُ:

وأشاهدُ الفتیانَ بينهمُ      صفراءُ عندَ المزجِ كالورسِ<sup>(37)</sup>  
للماءِ في حافاتِها حببُ      نُظمُ كرقمِ صحائفِ الفرسِ

وهذا الوصفُ للخمرِ، وصفٌ جاهليٌّ صرف، يُعيدُ إلى الذاكرةِ معلقةَ عمرو بن كلثوم وهو يصفُ الخمرَ بعدَ قتلهِ عمرو بن هند، إذ يقولُ:

مشعشةٌ كأنَّ الحصَّ فيها      إذا ما الماءُ خالطها سخينا<sup>(38)</sup>

بهذه الطريقةِ العشوائيةِ الطريفةِ التي رتبَ فيها عليّ بن الخليلِ قصيدتهِ العباسيةَ الجاهليةَ تلكَ، يلاحظُ القارئُ مدى تعلقهِ بإرثه العربيِّ القديمِ، على خلافِ تلميذه أبي نواس الذي سخرَ مراراً في قصائدهِ من عمودِ الشَّعرِ العربيِّ وحثَّ النقادَ للشعراءِ العباسيين على الالتزام به.

## 5. الخصائص العروضية.

من خلال دراسةِ القصائد التي أوْرَدتها كتب التراثِ الأدبي العربي لعليّ بن الخليل، يجد الناظرُ أنها قد توزعت على عددٍ محصورٍ من بحورِ الشَّعرِ العربي، وأنَّ علياً كانَ يميلُ كثيراً لمجزوء البحرِ أكثرَ من تامها، وقد قسّمت البحورُ التي نظم عليها عليّ قصائده على النحو الآتي:

البحر السريع: 5 قصائد.

البحر الوافر ومجزؤه: 4 قصائد.

البحر الكامل ومجزؤه: 4 قصائد.

مجزوء بحر الرجز: بيتٌ واحد.

البحر الطويل: قصيدتان.

البحر المديد: بيت واحد.

البحر البسيط: نتفة واحدة.

بحر الهزج: مقطعة واحدة.

وعليه تكونُ الغلبةُ في قصائدِ علي بن الخليل للبحر السريع يتلوهُ الوافر ومجزؤه، ثم الكامل ومجزؤه.... الخ

وقد تنوعت لديه مواضيعُ قصائدِ البحر السريع بين المدح، والهجاء، والوصف، كما اتصفت القصائدُ كلها بالقصرِ فمنها البيت والنتفة والمقطعة، ولم تصل إلى القصيدة إلا واحدة فقط في الهجاء. والبحرُ السريعُ معروفٌ بجودته في الوصفِ وتصويرِ الانفعالاتِ الإنسانية كما يظهر في قولِ علي مثلاً:

ليلي كما شاءت قصيرُ إذا جادت وإن ضنت فليلي طويل<sup>(39)</sup>

## 6. الخصائص اللغوية.

إنَّ أولَ ما يلفتُ المتعمّنَ في شعرِ علي بن الخليل هو أنه شاعرٌ عباسيٌ يلجأُ كثيراً إلى استخدامِ ألفاظٍ عربيةٍ جاهليّةٍ قديمة، وهو لا يقدمُ على هذا الأمرِ عبثاً أو بلا سببٍ عقلي أو نفسي يستدعي هذا الاستخدامَ المتقنَ لتلك الألفاظ.

فهو يلجأُ إليها غالباً في الهجاء، والمدح، وبعضِ توصيفِ الخمر، فيقولُ في الهجاء:

فصارَ تشبهاً بالقو // م جلفاً جافياً جشيباً<sup>(40)</sup>

والجشيبُ كلمةٌ مستهجنةٌ من شاعرِ عباسيٍّ رقيقٍ للخلفاءِ والأمراءِ يعيشُ حياةَ الرّفاهِ والقصور، غيرَ أنَّ الانفعالَ النفسي الذي كانَ يعتمَلُ في صدرِ الشاعرِ وقتَ نظمِ القصيدةِ هو ما ألجأهُ لاستعمالِ هذا اللفظِ الثقيلِ على السَّمعِ إلى حدِّ استنكارهِ على شاعرِ عباسيٍّ.

ثم يعودُ لاستخدامِ هذه الألفاظِ الغريبةِ مرّةً أخرى في مدحِ الخليفةِ الرّشيد،<sup>(41)</sup> فيسمي القطنَ برساً، والقبرَ رَمساً، والناقَةَ عَنساً، ويصفُ الليلَ بالنّفسِ، وسوادِ شفةِ المرأةِ البيضاءِ باللّس. وهذه كلها كلمات تحملُ بعضَ الغرابةِ حينَ تصدرُ من شاعرٍ متقدّمٍ باتت اللّغةُ في عصرهِ ألينَ وأقربَ للأفهامِ خاصّةً مع اختلاطِ الأعرابِ بالأعاجمِ اختلاطاً عظيماً في تلكِ الحقبةِ الزمنية.

والأمرُ الثاني اللافتُ في شعرهِ، ثروتهُ اللغويةِ الكبيرة التي تدفعُهُ إلى استعمالِ مفرداتٍ قديمة بذاتِ الرشاقةِ اللغوية التي يستعملُ فيها المفرداتِ المعاصرة. كما أنه يبرعُ في استعمالِ

المحسنات البديعية حتى وهو يأتي بألفاظ غليظة، فيعطي اللفظ وضده في طباقات تضي على القصيدة نغمة موسيقية حسنة كقوله:

نطق إذا احتضرت مجالسهم وعن السفاهة والخنا خرس<sup>(42)</sup>

كما يستخدم بذات الرشاقة الطباق المعنوي، إن يأتي بالمعنى وضده دون أدنى تكلف أو جهد في النظم والتنسيق فيقول:

متهللين على أسرتههم ولدى الهياج مصاعب شمس<sup>(43)</sup>

وعلي لا يقول لك فقط إنه عالم بالشعر، بل أيضاً عالم باللغة ومدارسها، فيضرب لك مثلاً على ذلك باستخدامه (ما التميمية) غير العاملة في أحد أبياته قائلاً:

لله ما هارون من ملك بر السريرة طاهر النفس<sup>(44)</sup>

فأبطل عمل (ما) على لغة تميم، فلو عملها لغدا المدح نماً، وهو في هذا الموضوع أيضاً لا يثبت علمه باللغة فقط، بل ويختبر علم الخليفة بها أيضاً.

فعلي لا يمدح أو يهجو أو يتغزل أو يصف فقط، بل يتفنن لغوياً أيضاً في كل ذلك، فيطرب أذن السامع بتناسق وزخرفة لغوية لا تكلف فيها ولا تعسف.

بهذه الدراسة الفنية العاجلة يستطيع الباحث القول إن علي بن الخليل كان شاعراً صاحب ثقافة لغوية ومجتمعية عالية، كما كان شاعراً مجيداً بل متقناً لفن الشعر ونظمه في جميع موضوعاته ومدارسه الجاهلية، والإسلامية، والعباسية المعاصرة له.

## ديوانه

يذكر ابن النديم أن ديوان علي بن الخليل كان في مائة ورقة<sup>(45)</sup>، ولم يستطع الباحث العثور على هذا الديوان فقام بجمع شعره من بطون الكتب، وقد توصل إلى مائة وستة أبيات، سيعمل على تحقيقها في هذا البحث وفق المنهج الذي بينه في التوطئة.

## شعر علي بن الخليل

### - القصيدة (1) <sup>(46)</sup> (من مجزوء الوافر)

جاء في الأغاني للأصفهاني.

"حدثنا علي بن سليمان الأخفش قال: كان لعلي بن الخليل الكوفي صديق من الدهاقين، يعاشره ويبره، فغاب عنه غيبة طويلة، وعاد إلى الكوفة وقد أصاب مالا ورفعة، وقويت حاله،

فادعى أنه من بني تميم، فجاءه علي بن الخليل، فلم يأذن له، ولقيه فلم يسلم عليه، فقال بهجوه: " (47)

1. يَرُوحُ بِنِسْبَةِ الْمَوْلَى وَيُصِحُّ يَدْعِي الْعَرَبَا (48)
2. فلا هذا ولا هذا // ك يُدْرِكُهُ إِذَا طَلَبَا
3. أَتَيْنَاهُ بِشَبْوَطٍ تَرَى فِي ظَهْرِهِ حَدَبَا (49)
4. فَقَالَ أَمَا لِخُلِكَ مِنْ طَعَامٍ يُذْهِبُ السَّغْبَا (50)
5. فَصِدِّ لِأَخِيكَ يَرْبُوعَا وَضَبَا وَاتْرُكِ اللَّعْبَا (51)
6. فَارْشَتْ لَه قَرِيحَ الْمِسِّ كِ وَالنَّسْرِينَ وَالغَرَبَا (52)
7. فَأَمْسَكَ أَنْفَهُ عَنْهَا وَقَامَ مَوْلِيَا هَرَبَا (53)
8. يَشْتُمُ الشَّيْخَ وَالْقَيْصُو // مَ كَي يَسْتَوْجِبِ النَّسْبَا (54)
9. وَقَامَ إِلَيْهِ سَاقِينَا بِكَأْسٍ تَنْظِمُ الْحَبْبَا (55)
10. مَعْتَقَةً مَرُوقَةً تَسْلِي هَمَّ مَنْ شَرِبَا
11. فَأَمْسَكَهَا بِرَاحَتِهِ فَلَمَّا شَمَّهَا قَطْبَا (56)
12. فَأَلَى لَا يُسَلِّسِلُهَا وَقَالَ اصْئِبْ لَنَا حَلْبَا (57)
13. وَقَدْ أَبْصَرْتُهُ دَهْرًا طَوِيلًا يَشْتَهِي الْأَرْبَا (58)
14. فَصَارَ تَشْبُهًا بِالْقَوِّ // مَ جَلْفًا جَافِيًا جَشْبَا (59)
15. إِذَا ذُكِرَ الْبَرِيرُ بِكِي وَأَبْدَى الشُّوقَ وَالطَّرْبَا (60)
16. وَلَيْسَ ضَمِيرُهُ فِي الْقَوْمِ إِلَّا التَّيْنَ وَالْعِنْبَا (61)
17. جَحَدْتَ أَبَاكَ نِسْبَتَهُ وَأَرْجُو أَنْ تُفِيدَ أَبَا (62)
18. أَرَاكَ رَعْبْتَ عَنْ كِسْرَى وَمَا عَنْ مِثْلِهِمْ رُغْبَا (63)

## - القصيدة (2) (64) (من مجزوء الوافر)

جاء في الأغاني للأصفهاني

"أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا عيسى بن اسماعيل تينة قال: كان علي بن الخليل يصحبُ بعض ولد جعفر بن المنصور، فكتب إليه والبة بن الحباب يدعوه، ويسأله ألا يشتغل بالهاشمي يومه ذلك عنه، ويصف له طيب مجلسه وغناء حصّله وغلماً دعاه، فكتب إليه علي بن الخليل:" (65)

1. أما ولحاظُ جاريةٍ      تذيبُ حُشاشةَ المهجِ (66)
2. وسحرَ جفونها المضي      لك بينَ الفقرِ والدعجِ (67)
3. مليحةٌ كلُّ شيءٍ ما      خلا من خلقها السمعِ (68)
4. وحرمةٌ دنك الميزو      ل والصهباءُ منه تجي (69)
5. كأنَّ مجيئها في الكأ      س حينَ تصبُّ من ودجِ (70)
6. لو انعرجَ الأنامُ إلى      بشاشةٍ مجلسٍ بهجِ
7. وكنتَ بجانبِ جدبٍ      لكانَ إليك مُعرجي (71)

## - القصيدة (3) (72) (من الوافر)

ذكر هذا البيت \_كما يحدثُ صاحبُ الأغاني \_ على لسان محمد المهدي في سؤاله لعلّي بن الخليل حيثُ قال له بعد أن أنكرَ مواصلته شربَ الخمر: "وأين قولك؟"

1. إذا ما كنتَ شاربها فسيراً      ودع قولَ العوائِلِ واللواحي (73)

"قال: هذا شيءٌ قلته في شبابي.."(74)

## - القصيدة (4) (75) (من السريع)

جاء في الأغاني للأصفهاني.

"جاء علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثني محمد بن الحسن بن الحرّون، عن علي بن عبيدة الشيباني، دخل علي بن الخليل ذات يوم إلى معن بن زائدة، فحادثه وناشده، ثم قال له معن: هل لك في الطعام؟ قال: إذا نشط الأمير، فأتيا بالطعام، فأكلا، ثم قال: هل لك في الشراب؟ قال: إن سقيتني ما أريد شربت، وإن سقيتني من شرابك فلا حاجة لي فيه، فضحك ثم قال: قد

عرفتُ الذي تريد، وأنا أساقيك منه ثم أمر فأتيتُ بشراب عتيق، فلما شرب منه وطابت نفسه أنشأ يقول: " (76)

1. يا صاح قَدْ أَنْعَمْتَ إصْبَاحِي
  2. قَدْ دَارَتْ الكَأْسُ بِرِقْرَاقَةٍ
  3. تَجْرِي عَلَى أَغْيَدِ ذِي رَوْتَقٍ
  4. لَيْسَ بِفَحَّاشٍ عَلَى صَاحِبِ
  5. تَسْرُهُ الكَأْسُ إِذَا أَقْبَلَتْ
  6. يَسْعَى بِهَا أَزْهَرُ فِي قُرْطُقٍ
  7. كَأَنَّهَا الزُّهْرَةُ فِي كَفِّهِ
- بِبَارِدِ السُّلْسَالِ وَالرَّاحِ (77)
- حَيَاةِ أْبْدَانٍ وَأَرْوَاحِ (78)
- مُهَدَّبِ الأَخْلَاقِ جَحْجَاحِ (79)
- وَلَا عَلَى الرَّاحِ بِفِضَّاحِ
- بِرِيحِ أُتْرَجٍ وَتَفَاحِ
- مُقَلَّدِ الحَيِّدِ بِأَوْصَاحِ (80)
- أَوْ شُعْلَةً مِنْ ضَوْءِ مِصْبَاحِ

#### - القصيدة (5) (81) (مجزوء الرجز)

ورد هذا البيت عند ابن عساكر في خبر عن ابن راهويه، أن هذا البيت قد قيل في مجلس ضم أبا نواس، ووالبة بن الحباب، وعلي بن الخليل، وقد هجا كل من الثلاثة يحيى بن المعلى للحنه في سورة الإخلاص في الصلاة، فلما كان دور علي بن الخليل قال: (82)

1. يَزْحَرُ فِي مِحْرَابِهِ
- زَحِيرَ حُبْلَى لِلوَلَدِ (83)

#### - القصيدة (6) (84) (مجزوء الكامل)

1. يَا إِخْوَتِي دَامَ السُّرُو
  2. لَا تَكْمَلُ اللِّدَاتُ إِلَّا
  3. فَاخْلَعِ عِدَارَكَ فِي الهَوَى
  4. وَدَعِ العَوَانِلَ لَا يَفْقُ
  5. وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ رَاجِعٌ
- رُ لَكُمْ وَدُمْتُمْ فِي السُّرُورِ
- بِالْقِيَانِ وَبِالْخُمُورِ
- وَاصْبِرْ عَلَى رَبِّبِ الدُّهُورِ
- نَ عَلَيْكَ مِنْ دَقِّ الصُّدُورِ
- حَقًّا إِلَى رَبِّ غَفُورِ

#### - القصيدة (7) (85) (من السريع)

1. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الخَلِيلِ:
  1. كَلَّمَنِي لِحَظِّكَ عَن كُلِّ مَا
- أَضْمَرَهُ قَلْبُكَ مِنْ غَدْرِ

- القصيدة (8) <sup>(86)</sup> (من الطويل)

1. يَقُولُونَ طَالَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لَمْ يَطُلْ  
وَلَكِنَّ مَنْ يَهْوَى مِنْ هَمِّ يَسْهَرُ
2. فَكَمْ لَيْلَةً طَالَتْ عَلَيَّ بِهَجْرِكُمْ  
وَأُخْرَى يُلَاقِيهَا بِوَصْلِ فَتَقْصُرُ

- القصيدة (9) <sup>(87)</sup> (من المديد)

ورد في الأغاني للأصفهاني. "ذكر هذا البيت كما يحدث صاحب الأغاني \_ على لسان هارون الرشيد في محاكمته لعلبي بن الخليل إذ قال له بعد أن أنكر مواصلته شرب الخمر: "وأين قولك؟" <sup>(88)</sup>

1. أُولِعْتَ نَفْسِي بِلِدَّتِهَا  
مَا تَرَى عَنْ ذَاكَ إِقْصَارًا <sup>(89)</sup>

- القصيدة (10) <sup>(90)</sup> (من الكامل)

ورد في الأغاني للأصفهاني.

"أخبرني علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال: كان الرشيد قد أخذ صالح بن عبد القدوس وعلي بن الخليل في الزندقة، وكان علي بن الخليل أستاذ أبي نواس في الشعر.

فأنشده علي بن الخليل: " <sup>(91)</sup>

1. يَا خَيْرَ مَنْ وَحَدَّتْ بِأَرْحُلِهِ  
نُجِبٌ تَخَبُّ بِمَهْمِهِ جَلْسٍ <sup>(92)</sup>
2. تَطْوِي السَّبَاسِبَ فِي أَرْمَتِهَا  
طَيَّ التَّجَارِ عَمَائِمَ الْبُرْسِ <sup>(93)</sup>
3. لَمَّا رَأَتْكَ الشَّمْسُ إِذْ طَلَعَتْ  
كَسَفَتْ بِوَجْهِكَ طَلْعَةَ الشَّمْسِ <sup>(94)</sup>
4. خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَنْتَ كُلَّهُمْ  
فِي يَوْمِكَ الْغَادِي وَفِي أَمْسٍ <sup>(95)</sup>
5. وَكَذَاكَ لَنْ تَنْفَكُ خَيْرَهُمْ  
تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ مَا تُمْسِي <sup>(96)</sup>
6. لِلَّهِ مَا هَرُونَ مِنْ مَلِكٍ  
بَرِّ السَّرِيرَةِ طَاهِرِ النَّفْسِ
7. مَلِكٍ عَلَيْهِ لِرَبِّهِ نَعَمٌ  
تَزْدَادُ جِدَّتُهَا عَلَى اللَّبْسِ <sup>(97)</sup>
8. تَحْكِي خِلَافَتَهُ بِهَجَّتِهَا  
أَنْقَ السَّرُورِ صَبِيحَةَ الْغُرْسِ <sup>(98)</sup>
9. مِنْ عِتْرَةٍ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُمْ  
أَهْلَ الْعَفَافِ وَمُنْتَهَى الْقُدْسِ <sup>(99)</sup>

10. نَطُقُ إِذَا احْتَضَرْتُ مَجَالِسُهُمْ وَعَنِ السَّفَاهَةِ وَالخَنَا خُرْسٍ<sup>(100)</sup>
11. فَمَعَ السَّمَاءِ فُرُوعٌ نَبَعَتْهُمْ وَمَعَ الحَضِيضِ مَنَابِتِ الغَرَسِ<sup>(101)</sup>
12. مُتَهَلِّلِينَ عَلَى أَسْرَتِهِمْ وَلَدَى الهِيَاجِ مَصَاعِبِ شَمْسٍ<sup>(102)</sup>
13. إِنِّي إِلَيْكَ لَجَأْتُ مِنْ هَرَبٍ قَدْ كَانَ شَرْدَنِي وَمِنْ لَبْسٍ<sup>(103)</sup>
14. وَاخْتَرْتُ حُكْمَكَ لَا أُجَاوِزُهُ حَتَّى أَوْسَدَ فِي ثَرَى رَمْسِي<sup>(104)</sup>
15. لَمَّا اسْتَخَرْتُ اللّهَ فِي مَهَلٍ يَمَّمْتُ نَحْوَكَ رِحْلَةَ العَنْسِ<sup>(105)</sup>
16. كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مَدْرَعًا لَيْلًا بِهِيمَ اللُّونِ كَالنَّقْسِ<sup>(106)</sup>
17. إِنْ هَاجَنِي مِنْ هَاجِسٍ جَزَعُ كَانَ التَّوَكُّلُ عِنْدَهُ تُرْسِي<sup>(107)</sup>
18. مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي رَجُلٌ أَصْبُو إِلَى بَقَرٍ مِنَ الإِنْسِ<sup>(108)</sup>
19. بَقَرٍ أَوَانِسَ لَا قُرُونَ لَهَا نُجَلِ العُيُونَ نَوَاعِمِ لُغْسٍ<sup>(109)</sup>
20. رَدَعُ العَيبِ عَلَى تَرَائِبِهَا يَقْبَلِينَ بِالتَّرْحِيبِ وَالخَلْسِ<sup>(110)</sup>
21. وَأَشَاهِدُ الفَتِيَانَ بَيْنَهُمْ صَفْرَاءُ عِنْدَ المَرْجِ كَالوَرْسِ<sup>(111)</sup>
22. لِلْمَاءِ فِي حَافَاتِهَا حَبَبٌ نَظْمُ كَرَقَمِ صَحَائِفِ الفُرسِ<sup>(112)</sup>
23. وَاللّهُ يَعْلَمُ فِي بَقِيَّتِهِ مَا إِنْ أَصَعْتُ إِقَامَةَ الخَمْسِ<sup>(113)</sup>

- القصيدة (11) <sup>(114)</sup> (من البسيط)

1. نَزَّهُ صَبُوحَكَ عَنِّ مَقَالِ العُدْلِ مَا العَيْشُ إِلَّا فِي الرُّحِيقِ السَّلْسَلِ<sup>(115)</sup>
2. تُهْدِي بِقَلْبِ المُسْتَلِينَ تَخِيلاً وَتَلِينُ قَلْبَ البَاخِ المُتَخِيلِ<sup>(116)</sup>

- القصيدة (12) <sup>(117)</sup> (من مجزوء الكامل)

ورد في الأغاني للأصفهاني

"أخبرني جَحْظَةُ ومحمد بن مزيد جميعاً، قالوا: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه قال: كان علي بن الخليل جالساً مع بعض ولد المنصور، وكان الفتى يهوى جارية لعنتبة مولاة المهدي، فمرت بع عنتبة بموكبها والجارية معها، فوقف على عليه وسلمت، وسألت عن خبره، فلم يوفها حق الجواب؛ لشغل قلبه بالجارية، فلما انصرفت أقبل عليه علي بن الخليل،

فقال له: " (118)

1. راقِبْ بِطَرْفِكَ مَنْ تَخَا // فُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْخَلِيلِ  
 2. فَإِذَا أَمِنْتَ لِحَاظِهِمْ // فَعَلَيْكَ بِالنَّظَرِ الْجَمِيلِ  
 3. إِنَّ الْعُيُونَ تَدُلُّ بِالنَّدِّ // نَظَرَ الْمُلْحِ عَلَى الدَّخِيلِ  
 4. إِمَّا عَلَى حُبِّ شَدِيدٍ // بِرٍ أَوْ عَلَى بُغْضٍ أَصِيلِ

### - القصيدة (13) (119) (من الطويل)

ورد عند اليميني:

"وقال في مثل العديم العقل علي بن الخليل": (120)

1. إِذَا كُنْتَ نَا عَقْلٍ وَأَخَيْتَ سَيِّدًا // كَرِيمًا عِيْبًا لَيْسَ يُحْمَدَ عَقْلُهُ  
 2. فَدَارِ الْفَتَى عِنْدَ التَّفَاوُضِ بِالتِّي // تَزِيْنُهُ مَا قَالَ أَوْ جَدَّ فِعْلُهُ  
 3. وَتَلْ مِنْهُ نَفْعًا حِينَ يُؤَلِّكَ نَفْعُهُ // وَحَطَّهُ بِتَسْدِيدٍ إِذَا عَنَّ جَهْلُهُ  
 4. وَجَانِبِ أَخَا النُّوْكَ اللَّئِيمِ مُفَارِقًا // فَكَلْ يُصَافِيهِ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ (121)

### - القصيدة (14) (122) (من السريع)

ورد في الأغاني للأصفهاني.

"أخبرني الحسن بن علي، وعمي الحسن بن محمد، قالا: حدثنا ابن مهرويه قال: حدثني محمد بن عمران الضبي عن علي بن يزيد قال: ولد ليزيد بن مزيد ابن، فأتاه علي بن الخليل فقال: اسمع أيها الأمير تهنئة بالفارس الوارد، فتبسّم وقال: هات، فأنشده: (123)

1. يَزِيدُ يَا بَنَ الصَّيْدِ مِنْ وَاثِلٍ // أَهْلَ الرِّيَاسَاتِ وَأَهْلَ الْمَعَالِ (124)  
 2. يَا خَيْرَ مَنْ أَنْجَبَهُ وَالِدُ // لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ لَيْثُ النَّزَالِ (125)  
 3. جَاءَتْ بِهِ غَرَاءُ مَيْمُونَةَ // وَالسُّعْدُ يَبْدُو فِي طُلُوعِ الْهَلَالِ (126)  
 4. عَلَيْهِ مِنْ مَعْنٍ وَمِنْ وَاثِلٍ // سِيْمَا تَبَاشِيرٍ وَسِيْمَا جَلَالِ (127)  
 5. وَاللَّهِ يُبْقِيهِ لَنَا سَيِّدًا // مُدَافِعًا عَنَّا صُرُوفَ اللَّيَالِ (128)  
 6. حَتَّى نَرَاهُ قَدْ عَلَا مِنْبَرًا // وَفَاضَ فِي سُوَالِهِ بِالنُّوَالِ

7. وَسَدُّ ثَغْرًا فَكَفَى شَرَّهُ  
وَقَارَعَ الْأَبْطَالَ تَحْتَ الْعَوَالِ

8. كَمَا كَفَانَا ذَاكَ أَبَاؤُهُ  
فَيَحْتَنِدِي أَفْعَالَهُمْ عَنْ مِثَالِ

- القصيدة (15) (129) (من السريع)

قال علي بن الخليل في وصف الليل وتشبيهه:

1. لَا أَظْلِمُ اللَّيْلَ وَلَا أَدْعِي  
أَنْ نُجُومَ اللَّيْلِ لَيْسَتْ تَعُولُ<sup>(130)</sup>

2. لَيْلِي كَمَا شَاءَتْ قَصِيرٌ إِذَا  
جَاءَتْ وَإِنْ ضَنْتُ فَلَيْلِي طَوِيلُ<sup>(131)</sup>

- القصيدة (16) (132) (من الوافر)

ذُكِرَ هَذَا الْبَيْتُ \_ كَمَا يَحْدُثُ صَاحِبُ الْأَغَانِي \_ فِي حَادِثَةٍ مَحَاكِمَةِ الْمَهْدِيِّ لِعَلِيِّ بْنِ الْخَلِيلِ.  
إِذْ قَالَ عَلِيُّ لَهُ بَعْدَ أَنْ أَنْكَرَ مَوَاصِلَتَهُ شُرْبَ الْخَمْرِ: "وَأَنَا الْقَائِلُ بَعْدَ ذَلِكَ؟:"<sup>(133)</sup>

1. عَلَى اللَّذَاتِ وَالرَّاحِ السَّلَامُ  
تَقَضَى الْعَهْدُ وَأَنْقَطَعَ الدَّمَامُ<sup>(134)</sup>

2. مَضَى عَهْدُ الصَّبَا وَخَرَجَتْ مِنْهُ  
كَمَا مِنْ غِمْدِهِ خَرَجَ الْحُصَامُ

3. وَقُرْتُ عَلَى الْمَشِيبِ فَلَيْسَ مِنِّي  
وَصَالَ الْغَانِيَاتِ وَلَا الْمُدَامُ<sup>(135)</sup>

4. وَوَلَى اللَّهْوُ وَالْقَيْنَاتُ عَنِّي  
كَمَا وَلَى عَنِ الصَّبْحِ الظَّلَامُ<sup>(136)</sup>

5. حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ فَعِنْدِي  
لِصَرْفِ الدَّهْرِ مَحْمُودٌ وَدَامُ<sup>(137)</sup>

- القصيدة (17) (138) (من السريع)

وردَ فِي الْأَغَانِي لِلْأَصْفَهَانِيِّ.

"قال علي بن سليمان: وأنشدني محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى جميعاً لعل بن الخليل في هذا الذكر، وذكر ثعلب أن اسحاق بن إبراهيم أنشد هذه الأبيات لعل، فقال: <sup>(139)</sup>

1. يَا أَيُّهَا الرَّاغِبُ عَنْ أَصْلِهِ  
مَا كُنْتُ فِي مَوْضِعِ تَهْجِينِ<sup>(140)</sup>

2. مَتَى تَعَرَّبْتَ وَكُنْتَ امْرَأً  
مِنَ الْمَوَالِي صَالِحِ الدِّينِ

3. لَوْ كُنْتُ إِذْ صِرْتَ إِلَى دِعْوَةٍ  
فُرْتُ مِنَ الْقَوْمِ بِتَمَكِينِ<sup>(141)</sup>

4. لَكَّفَ مِنْ وَجْدِي وَلَكِنِّي  
أَرَاكَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ

5. فَلَوْ تَرَاهُ صَارِفًا أَنْفَهُ  
مِنْ رِيحِ خَيْرِي وَبَسْرِينِ<sup>(142)</sup>

6. لَقَلْتِ جِلْفٌ مِنْ بَيْ دَارِمٍ  
حَنَّ إِلَى الشَّيْحِ بَيْبَرِينَ<sup>(143)</sup>
7. دُعْمُوصُ رَمَلٌ زَلَّ عَنْ صَخْرَةٍ  
يَعَافُ أَرْوَاحَ الْبَسَاتِينَ<sup>(144)</sup>
8. تَنَبُّوْ عَنِ الْفَاقِمِ أَعْطَافُهُ  
وَالْخَزَّ وَالسَّنْجَابِ وَاللَّيْنِ<sup>(145)</sup>

- القصيدة (18) <sup>(146)</sup> (من الهزج)

ورد في أخبار أبي نواس للمهزبي قوله: " حَدَّثْتُ أَنْ أَبَا نَوَاسٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْخَلِيلِ مَوْلَى يَزِيدِ بْنِ مَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ وَإِسْمَاعِيلَ الْقَرَّاطِيْسِيَّ وَرَزِينَ الْكَاتِبِ، اجْتَمَعُوا فِي سَوْقِ الْكَرْخِ، فَتَذَاكُرُوا الْأَدَبَ، وَتَفَنَّنُوا فِي أَنْوَاعِ الْعِلْمِ وَوَجْهِهِ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَمَسَّهُمُ الْجُوعُ، قَالُوا: أَيَّنَ نَحْنُ الْيَوْمَ؟ فَكَلَّ قَالَ: عِنْدِي، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْخَلِيلِ وَكَانَ أَسْنَهُمْ: لِيَصِفُ كُلَّ رَجُلٍ مَا عِنْدَهُ، فَأَيُّنَا نَزَعَتْ الْأَنْفُسَ إِلَى مَا عِنْدَهُ صَرْنَا إِلَيْهِ، "، فقال أبو نواس أبياته، ثم قال عليُّ بنُ الخليل: <sup>(147)</sup>

1. أَلَا قَوْمُوا أَخْلَايَ  
إِلَى قَصْفٍ بِتَمَكِينِ<sup>(148)</sup>
2. إِلَى صَهْبَاءَ كَالْوَرَسِ  
وَأَبْكَارٍ مِنَ الْعَيْنِ<sup>(149)</sup>
3. وَالْحَانَ بَدِيعَاتِ  
بِحْدَاقِ الْحَوَيْسِينَ<sup>(150)</sup>

- القصيدة (19) <sup>(151)</sup> (من مجزوء الكامل)

ورد في الأغاني للأصفهاني.

"أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني أحمد بن زهير بن حرب، قال: كان عافية بن يزيد يصحب ابن علاته، فأدخله على المهدي، فاستقضاه معه بعسكر المهدي، وكانت قصة يعقوب مع أبي عبيد الله كذلك، أدخله إلى المهدي ليعرض عليه فغلب عليه، فقال الخليل في ذلك: <sup>(152)</sup>

1. عَجَبًا لِنَصْرِيفِ الْأُمُو // رَ مَسْرَةً وَكَرَاهِيَةً
2. وَالِدُهُرُ يَلْعَبُ بِالرَّجَا // لَ لَهُ دَوَائِرُ جَارِيَةً
3. رَثَّتْ لِيَعْقُوبَ بْنَ دَا // وَدِ حِبَالُ مُعَاوِيَةَ<sup>(153)</sup>
4. وَعَدَّتْ عَلَى ابْنِ عَلَاتَةَ ال // قَاضِي بَوَائِقُ عَافِيَةَ
5. قُلْ لِلْوَزِيرِ أَبِي عَيْبِ // رِ اللَّهِ: هَلْ لَكَ بِأَقِيهِ!<sup>(154)</sup>
6. أَدْخَلْتَهُ فَعَلَا عَلِيَّ // كَ كَذَاكَ شَوْمُ النَّاصِيَةِ<sup>(155)</sup>
7. وَأَخَذَتْ حَتْفَكَ جَاهِدًا // بِيَمِينِكَ الْمُتْرَاحِيَةَ<sup>(156)</sup>
8. يَعْقُوبُ يَنْظُرُ فِي الْأُمُو // رَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ نَاحِيَةَ<sup>(157)</sup>

## الخلاصة

إنَّ اهتمام المؤرِّخين بشعرِ عليِّ بن الخليل، وضياع ديوانه مع ما ضاع من تراثنا العربيِّ دفع الباحث إلى جمع شعره وتحقيقه ودراسة نتاجه دراسة تحليلية تُؤكِّد أو تُفند زندقته التي اتَّهم بها. وقد ظهرَ في شعرِ عليِّ بن الخليل ميله للمُجون والخلاعة وحبُّه الشديدُ لشربِ الخمر وإقباله عليها، وشعره حافلٌ بما يُؤكِّد ذلك، ولعلَّ علاقته ببعض الرُّنادقة بل وأشهرهم في زمانه - وأقصدُ هنا صالحَ بنَ عبدِ القدوس- ساهمت في دفعه إلى هذا الطريق.

كما تبيَّن من خلال الدراسة الفنية لأشعاره أنَّ عليَّ بن الخليل لم يكن شاعراً يُستهانُ بفصاحته وبلاغته وإلمامه بعلوم اللُّغة ومَدارسها، بل إنَّه أيضاً خاضَ تجربةَ التجديدِ في أساليب بناءِ القصيدة العربية، والتلاعبِ ببراعةٍ مطلقةٍ في عمودِ الشُّعرِ الذي وضعه النقادُ العباسيون لكبح جماحِ الشُّعراء عن الخروج على بنيةِ القصيدة العربية.

والجديرُ بالذكر هنا هو أنَّ اعترافَ عليِّ بن الخليلِ بخطئه، وتوبته المزعومة عن شربِ الخمر كما ظهرَ في أبياته مع المهديِّ، ثم طلبه للعفو من الرُّشيدِ باعتذاريةٍ أشبه ما تكونُ باعتذارياتِ النَّابغةِ الذبياني من النعمان، دليلٌ دامغٌ وتأكيدٌ منه على ما اتَّهم به من زندقة، فهو لم يذكر في قصيدته تلك ما قد يدحضُ هذه التهمة عنه ما خلا بيتاً جاء على هامش قوله يُؤكِّد فيه أنه ما زال يقيمُ فروضه.

والله الموفقُ أولاً وأخيراً.

## الهوامش:

- 1- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين "ت: 356هـ 976م"، الأغاني، تحقيق: إحسان عباس، إبراهيم السعافين، بكر عباس، دار صادر، بيروت، م14، ص112.
- 2- المرزباني، الإمام أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت: 384 هـ)، معجم الشعراء، تعليق: عباس هاني الجراح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2010م، ج1، ص183.
- 3- المرزباني، معجم الشعراء، ج1، ص183. وينفرد صاحب كتاب الأغاني دون غيره من المؤلفات بالقول إنه كان "مولي لمعن بن زائدة الشيباني"، الأصفهاني، الأغاني، م14، ص112. ويزيد بن مزيد ابن أخي معن بن زائدة، انظر الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م، ج16، ص490. والباحث يرجح يزيد لورود أبيات يهنئ فيها علي بن الخليل يزيد بن مزيد لما رُزق بمولود، انظر الأصفهاني، الأغاني، م14، ص115-116. وشيخو، رزق الله

- بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (ت: 1346هـ)، مجاني الأدب في حدائق العرب، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، 1913 م، ج4، ص175.
- 4- الأصفهاني، الأغاني، م14، ص112.
- 5- المطيع بن إياس شعر كثير في جميع الفنون، وهو أحد الخلعاء المجان، وكان صاحب نوادر، توفي سنة تسع وتسعين ومائة. انظر ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي (ت: 296هـ)، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ط3، ج1، ص95.
- 6- المرزباني، معجم الشعراء، ج1، ص183.
- 7- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص119.
- 8- المصدر نفسه، ص116.
- 9- المصدر نفسه، ص112.
- 10- المصدر نفسه، ص116.
- 11- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت: 911هـ)، تاريخ الخلفاء، (تحقيق: حمدي الدمرداش)، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1425هـ-2004م، ص210.
- 12- المهزومي، أبو هفان، عبد الله بن أحمد بن حرب (ت: 257هـ)، أخبار أبي نواس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة، 1953م، ص86.
- 13- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ)، لسان الميزان، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، اعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية للنشر وتوزيع، بيروت، ط1 1423هـ 2002م، ج4، ص228.
- 14- ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص293-295.
- 15- انظر القصيدة رقم 9. القوائد محققة ومثبتة في نهاية هذا البحث وفق منهج بيئه الباحث في التوطئة.
- 16- انظر القصيدة رقم 6.
- 17- ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ص228.
- 18- انظر القصيدة رقم 6.
- 19- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت 1978، ط1، ج2، ص98.
- 20- انظر القصيدة رقم 16.
- 21- انظر القصيدة رقم 16.
- 22- المهزومي، أخبار أبي نواس، ص86.

- 23- ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج1، ص20.
- 24- انظر القصيدة رقم 4.
- 25- ديوان عنتره تحقيق ودراسة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي 1970، د ط، ص 206
- 26- انظر القصيدة رقم 10.
- 27- انظر القصيدة رقم 14.
- 28- انظر القصيدة رقم 6.
- 29- انظر القصيدة رقم 9.
- 30- انظر القصيدة رقم 1.
- 31- انظر القصيدة رقم 10.
- 32- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، تحقيق مصطفى أفندي السقا، المكتبة التجارية الكبرى، مصر 1932، ط2، ص17.
- 33- انظر القصيدة رقم 19.
- 34- انظر القصيدة رقم 10.
- 35- القصيدة نفسها.
- 36- القصيدة نفسها.
- 37- القصيدة نفسها.
- 38- ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق وشرح: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت 1991، ط1، ص64.
- 39- انظر القصيدة رقم 15.
- 40- انظر القصيدة رقم 1.
- 41- انظر القصيدة رقم 10.
- 42- القصيدة نفسها.
- 43- انظر القصيدة رقم 10.
- 44- القصيدة نفسها.
- 45- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي (ت: 438هـ)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط2 1417 هـ - 1997 م، ج1، ص197.

- 46- وردت الأبيات جميعها ما عدا البيت (12) في: الأصفهاني، الأغاني: (117/14-118). ووردت الأبيات (17،18،16،15،14،13،8،7،12،11،10،9،5،4،3) في وكيع، أخبار القضاة: (262/3-263). ويشير الباحث هنا إلى أن صاحب أخبار القضاة ذكر أنها في هجاء القاضي أبي يوسف، ولم يجد الباحث شيئاً يدعو علي بن الخليل إلى هجائه لذلك رجح أن تكون هذه الأبيات في هجاء صديق له كما ذكر صاحب الأغاني.
- 47- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص117-118.
- 48- ورد عجز البيت في وكيع، أخبار القضاة: وشيخ تدعي العريّا.
- 49- الشُّبُوطُ والشُّبُوطُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقُ الذَّنْبِ عَرِيضُ الوَسَطِ صَغِيرُ الرَّأْسِ لَيْنُ المَمَسِّ. انظر، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ. مادة: شبط.
- 50- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (لجارك) بدلا من (لِبِخْلِكَ). السَّعْبَةُ: الجَوْعُ. انظر اللسان، مادة: سغب.
- 51- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (أصِب) بدلا من (فَصِدْ).
- 52- القَرِيحُ: الخَالِصُ. انظر اللسان، مادة: قرح. الغَرَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشُّجَرِ. انظر اللسان، مادة: غرب.
- 53- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (وَأَمْسَكَ) بدلا من (فَأَمْسَكَ).
- 54- ورد البيت في وكيع، أخبار القضاة:
- يَريدُ الشَّيْخُ والقَيْصُو مَ كي يَسْتَوَجِبُ السَّبِيَا.
- الشَّيْخُ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَتَّخِذُ مِنَ بَعْضِهِ المَكَانِسُ، وَهُوَ مِنَ الأَمْرَارِ، لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَعْمٌ مُرٌّ. انظر اللسان، مادة: شيخ.
- 55- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (يَنْظِم) بدلا من (تَنْظِم). الحَبِيبُ: مَا جَرَى عَلَى الأَسْنَانِ مِنَ المَاءِ، كَقَطْعِ القَوَارِيرِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الخَمْرِ، والحَبِيبُ: حَبِيبُ المَاءِ، وَهُوَ تَكَسَّرُهُ. انظر اللسان، مادة: حبيب.
- 56- قَطْبٌ يَقْطُبُ: زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَعَبَسَ، وَكَلَّحَ مِنَ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ. انظر اللسان، مادة: قطب.
- 57- ورد صدر البيت في وكيع، أخبار القضاة: وآلَى لا تَسْلَسِلُهَا. السَّلْسَلُ والسَّلْسَالُ والسَّلَاسِلُ: المَاءُ العَذْبُ السَّلْسُ السَّهْلُ فِي الحَلْقِ، وَقِيلَ: هُوَ البَارِدُ أَيْضاً. وَمَاءٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ: سَهْلُ الدُّخُولِ فِي الحَلْقِ لَعْدُوْبَتِهِ وَصَفَانِهِ، وَخَمْرٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ: لَيْتَةٌ، انظر اللسان، مادة: سلسل. الحَلْبُ: اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالإِبِلِ والبَقَرِ، والحَلْبُ: المَحْلُوبُ مِنَ اللَّبَنِ. انظر اللسان، مادة: حلب.
- 58- ورد البيت في وكيع، أخبار القضاة: وقد أبصرته زمناً يُحِبُّ الظُّرْفَ والأدبا

- 59- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (خَشْبًا) بدلا من (جَشْبًا). الجَلْفُ الجَانِي فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ، شُبُّهُ بِجَلْفِ الشَاةِ أَي أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لَأَ عَقَلَ فِيهِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَفَا: فَلَانَ جَلْفًا جَافًا. انظر اللسان، مادة: جلف. الجَشِبُ: الغَلِيظُ. انظر اللسان، مادة: جشب.
- 60- وردت في وكيع، أخبار القضاة: كلمة (الثَّرِيدُ) بدلا من (الْبَرِيرُ). والْبَرِيرُ: ثَمَرُ الأَرَاكِ عَامَّةً، وَقِيلَ: البَرِيرُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ ثَمَرِ الأَرَاكِ وَهُوَ حُلُو. انظر اللسان، مادة: برر.
- 61- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (القلب) بدلا من (القوم).
- 62- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (وترجو) بدلا من (وأرجو).
- 63- ورد صدر البيت في وكيع، أخبار القضاة: أُيرَغَبُ عن بني كسرى.
- 64- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص119.
- 65 المصدر نفسه والصفحة.
- 66- الحُشاشَةُ: رُوحُ القَلْبِ وَرَمَقُ حَيَاةِ النَفْسِ. انظر اللسان، مادة: حشش. المَهْجَةُ: دَمُ القَلْبِ. انظر اللسان، مادة: مهج.
- 67- الدَّعَجُ والدَّعْجَةُ: السَّوَادُ؛ وَقِيلَ شِدَّةُ السَّوَادِ. وَقِيلَ: الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ سَوَادِ العَيْنِ، وَشِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِهَا؛ وَقِيلَ: شِدَّةُ سَوَادِهَا مَعَ سَعْيِهَا. انظر اللسان، مادة: دمج.
- 68- سَمَجُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ: قَبِيحٌ. انظر اللسان، مادة: سمج.
- 69- دنك: اسم موضع. انظر اللسان، مادة: دنك. بَزَلُ الشَّيْءِ: شَقُّهُ. انظر اللسان، مادة: بزل. الصُّهْبَاءُ: الخَمْرُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِوُثْيِهَا. قِيلَ: هِيَ الَّتِي عَصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أبيضَ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي، تُكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ إِلَى البَيَاضِ. انظر اللسان، مادة: صهب.
- 70 الودَجُ: عِرْقٌ فِي العُنُقِ. انظر اللسان، مادة: ودج.
- 71- يَذْكَرُ صَاحِبُ الأَغَانِي بَعْدَ إِيْرَادِ هَذِهِ الأَبْيَاتِ أَنَّ عَلِيًّا صَارَ إِلَيْهِ فِي إِثْرِ الرِّقْعَةِ. انظر، الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص119.
- 72- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص116.
- 73- العَدْلُ: اللُّؤْمُ، والعَوَائِلُ مِنَ النِّسَاءِ: جَمْعُ العَاذِلَةِ وَيَجُوزُ العَاذِلَاتِ. انظر اللسان، مادة: عدل. اللِّحَاءُ: اللُّغْنُ. واللِّحَاءُ: العَدْلُ. واللُّوْاحِي: العَوَائِلُ. انظر اللسان، مادة: لحا. ويذكر في تفسير الكلمة في كتاب الأغاني: اللواحي: جمع لاحية وهي اللائمة. انظر، الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص116.
- 74 انظر، الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص116.
- 75- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص116.
- 76 المصدر نفسه والصفحة.
- 77 الرِّاحُ: الخَمْرُ. انظر اللسان، مادة: روح.

- 78 الرقراق: كُلُّ شَيْءٍ لَهُ بَصِيصٌ وَتَلَأُو. انظر اللسان، مادة: رقق.
- 79 العَيْدُ: النُّعْمَةُ. انظر اللسان، مادة: غيد. الْجَحْجَاحُ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ. انظر اللسان، مادة: جججج.
- 80 رَجُلٌ أَزْهَرُ: أَي أَبْيَضُ مُشْرِقُ الْوَجْهِ. انظر اللسان، مادة: زهر. القرطق: لباس يشبه القباء. انظر اللسان، مادة: قرطق. الْجَيْدُ: الْعُنُقُ. انظر اللسان، مادة: جيد. الْوَضْحُ: حَلْيٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاحٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَبَيُّضِهَا. انظر اللسان، مادة: وضح.
- 81- ورد هذا البيت في: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت: 571هـ)، تاريخ دمشق، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م. 74-73/14. وفي ابن عساكر، محمد بن مكرم (ت: 711هـ)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: أحمد راتب حموش، محمد ناجي العمر، مراجعة: رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر. 103/7. وفي النهرواني، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجبري (ت: 390هـ)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافعي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1983م، 1403هـ، ج7، ص103. وفي السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (ت: 911هـ)، المحاضرات والمحاورات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1424هـ، ج1، ص310.
- 82 انظر، ابن عساكر، تاريخ دمشق، 74-73/14.
- 83 الرَّجِيرُ وَالرُّحَارُ وَالرُّحَارَةُ: إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ النَّفْسِ بِأَنْيُنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا: زَحَرَتْ بِهِ وَتَزَحَّرَتْ عَنْهُ. انظر اللسان، مادة: زحر.
- 84- القيرواني، أبو اسحاق إبراهيم بن القاسم الرقيق، قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور، تحقيق سارة البربوشي بن يحيى، منشورات الجمل، بغداد، بيروت 2010، ط1، ج1، ص1031.
- 85- انظر، الجرجاني، علي بن عبد العزيز، الوساطة بين المتنبئ وخصومه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد الجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1951، ط3، ص298. وانظر، أبو الفتح العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، 1947، ج1، ط1، ص129.
- 86-المرزباني، معجم الشعراء، ص174.
- 87- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص116.
- 88- المصدر نفسه، والصفحة.
- 89- أَقْصَرَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ يُقْصِرُ إِقْصَارًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَأَنْتَهَى. وَالْإِقْصَارُ: الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ. انظر اللسان، مادة: قصر.
- 90- وردت القصيدة في: الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص116. وورد البيتان: 13-17 في: المرزباني، معجم الشعراء، 183. ووردت الأبيات ما عدا: 8-10-11-20. في: القيرواني، إبراهيم بن علي بن تميم

الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري (ت: 453هـ)، زهر الآداب وثمار الألباب، دار الجبل، بيروت 909/4-911. وقد تقدم البيت الخامس عشر على البيت الرابع عشر. ووردت الأبيات: 4-5-6-7-8-9-10-13-14-15-16-17. في: شيخو، مجاني الأدب في حدائق العرب، 155/5.

91- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص116.

92- ورد عجز البيت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب: تجب الركاب بمهمه جلس. الوخذ: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطو في المشي. انظر اللسان، مادة: وخذ. النجيب الفاضل من كل حيوان. انظر اللسان، مادة: نجب. الخبب السرعة. انظر اللسان، مادة: خبب. المهمة الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس. انظر اللسان، مادة: مهه. الجلس: الغليظ من الأرض، والجلس نجد سميت بذلك. انظر اللسان، مادة: جلس.

93- السباسب والسبب: شجر يتخذ منه السهام، والسبب: القفر والمقازة. انظر اللسان، مادة: سبب. زم الشيء يزمه زماً فانزم: شدة. والزمم: ما زم به، والجمع أزمه، الزم فعل من التقدم، وقد زم يرم إذا تقدم، وقيل: إذا تقدم في السير. انظر اللسان، مادة: زم. البرس والبُرس: القطن. انظر اللسان، مادة: برس.

94- ورد البيت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب:

لما رأتك الشمس طالعة  
سجدت لوجهك طلعة الشمس

95- وردت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب كلمة (الأمس) بدلا من (أمس).

96- وردت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب كلمة (عف) بدلا من (بر).

97- وردت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب كلمة (تمت) بدلا من (ملك). ووردت كلمة (مع) بدلا من (على).

الجد: الحظ والرزق، والجد: العظمة. انظر اللسان، مادة: جد.

98- الأنق: الإعجاب بالشيء. انظر اللسان، مادة: أنق.

99- وردت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب، وفي شيخو، مجاني الأدب في حدائق العرب كلمة (أرومتها) بدلا من (أرومتهم).

عتر الرجل: أقرباؤه من ولد وغيره، وقيل: هم قومه نبيا، وقيل: هم رهطه وعشيرته الأذنون من مضى منهم ومن غير. انظر اللسان، مادة: عتر. الأرومة: الأصل. انظر اللسان، مادة: أرم.

100- السفه والسفاه والسفاهة: خفة الحلم، وقيل: نقيض الحلم، وأصله الخفة والحركة، وقيل: الجهل وهو قريب بعضه من بعض. انظر اللسان، مادة: سفه. الخنا من الكلام أفحشه، انظر اللسان، مادة: خنا

101- النبع والشوخط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماءها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك، فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوخط، والنبع لا نار فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال: لو اقتدح فلان بالنبع لأورى نارا إذا وصف

بجودة الرأي والحذق بالأمر. انظر اللسان، مادة: نبع. الحَضِيضُ: قَرَارُ الأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الجَبَلِ، وقِيلَ: هُوَ فِي أسْفَلِهِ، والسَّفْحُ مِنْ وراءِ الحَضِيضِ، فَالحَضِيضُ مِمَّا يَلِي السَّفْحَ وَالسَّفْحُ دُونَ ذَلِكَ. انظر اللسان، مادة: حضض. الغَرَسُ: الشَّجَرُ الَّذِي يُغْرَسُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسٌ. انظر اللسان، مادة: غرس.

102- الهَيْجُ وَالهَيْجَا وَالهَيْجَاءُ: الحَرْبُ، بِالمَدِّ وَالْقَصْرِ، لِأَنَّهَا مَوْطِنُ غَضَبِ. انظر اللسان، مادة: هيج. المَصْعَبُ الفَحْلُ الَّذِي يودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ لِلْفَحْطَةِ. وَالْمَصْعَبُ: الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ حَبْلٌ، وَلَمْ يركب. انظر اللسان، مادة: صعب. شَمْسٌ جَمْعُ شَمُوسٍ، وَهُوَ النُّفُورُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ لِشَعْبِهِ وَحِدْيِهِ، وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ النَّاقَةُ. انظر اللسان، مادة: شمس.

103- ورد صدر البيت في المرزباني، معجم الشعراء: إِنِّي رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ فَرْعٍ، وَورد فِي القِيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب: إِنِّي لَجَأْتُ إِلَيْكَ مِنْ فَرْعٍ. اللَّبْسُ: الخَلْطُ. انظر اللسان، مادة: لبس.

104- وردت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب، وفي خيرو، مجاني الأدب في حدائق العرب كلمة (حلمك) بدلا من (حكملك) ووردت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب كلمة: (أَغْيِبَ) بدلا من (أوسدَ). الرمس: القبر. انظر اللسان، مادة: رسم.

105- وردت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب كلمة (مجتهدا) بدلا من (في مهل). العنَسُ البازل الصَّلْبَةُ مِنَ النُّوقِ لَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا. انظر اللسان، مادة: عنس.

106- ورد البيت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب:

كم قد سريت إليك مدرعاً ليلاً يموج كحالك النقس

ادْرَعُ فُلَانٌ اللَّيْلَ إِذَا دَخَلَ فِي ظِلْمَتِهِ يَسْرِي، وَالأَصْلُ فِيهِ تَدْرَعُ كَأَنَّهُ لَيْسَ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ فَاسْتَرَّتْ بِهِ. وَالانْدِرَاعُ وَالادْرَاعُ: التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ. انظر اللسان، مادة: درع. النقسُ: الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، وَالنقسُ المِدَادُ، وَالنقسُ وَالنقسُ الجَرَبُ. انظر اللسان، مادة: نقس.

107- ورد صدر البيت في المرزباني، معجم الشعراء: إِن رَابِنِي مِنْ حَدَاثِ فَرْعٍ. وَورد فِي القِيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب: إِن رَاعِنِي مِنْ هَاجِسِ فَرْعٍ. الهَجَسُ: مَا وَقَعَ فِي خَلْدِكَ. انظر اللسان، مادة: هجس. الجَزَعُ تَقْيِيزُ الصَّبْرِ. انظر اللسان، مادة: جزع.

108- وردت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب كلمة (نفر) بدلا من (نقر). الصَّبَوَةُ: جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ وَاللَّهُوُ مِنَ الغَزْلِ. انظر اللسان، مادة: صبو.

109- ورد البيت في زهر الآداب وثمار الألباب:

بيض أوانس لا قرون لها يقتلن بالتطويل والحبس

النَّجَلُ: سَعَةٌ شَقَّ العَيْنَ مَعَ حُسْنٍ، وَالْجَمْعُ نُجُلٌ وَنِجَالٌ. انظر اللسان، مادة: نجل. اللعسُ وَاللُعْسَةُ سَوَادٌ يَغْلُو شَفَةَ المَرأةِ البَيْضَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَوَادٌ فِي حُمرة. انظر اللسان، مادة: لعس.

- 110- الرُدْعُ: اللطخُ بِالرُّعْفَرَانِ، والرُّدْعُ: أن تَرْدَعَ ثَوْبًا بِطِيبٍ أَوْ رَعْفَرَانٍ كَمَا تَرْدَعُ الْجَارِيَةُ صَدْرَهَا وَمَقَادِيمَ جَيْبِهَا بِالرُّعْفَرَانِ مِثْلَ كَفِّهَا تَلْمَعُهُ. انظر اللسان، مادة: ردع. الترائبُ مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ الصُّدْرِ. انظر اللسان، مادة: ترب. الخَلْسُ: الأخذُ فِي نَهْزَةٍ وَمُخَاتَلَةٍ. انظر اللسان، مادة: خلس.
- 111- ورد البيت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب:  
وأجاذب الفتیان بينهمُ  
صفراءُ مثل مجاجة الورسِ
- 112- الحَبِيبُ: مَا جَرَى عَلَى الأَسْنَانِ مِنَ المَاءِ، كَقِطْعِ القَوَارِيرِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الخَمْرِ، والحَبِيبُ: حَبِيبُ المَاءِ، وَهُوَ تَكْسُرُهُ. انظر اللسان، مادة: حبيب.
- 113- وردت في القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب كلمة (بنيته) بدلا من (بقيته).  
بَقِيَّةُ اللّٰهِ طَاعَةُ اللّٰهِ وانتظارُ ثَوَابِهِ. انظر اللسان، مادة: بقي.
- 114- ورد البيتان في المرزباني، معجم الشعراء، 183/1-184. وورد البيت الأول في ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، 229/4.
- 115- الرُّحِيقُ: مِنَ أسماءِ الخَمْرِ، وَهُوَ مِنَ أَعْتَقِهَا وَأَفْضَلُهَا، وَقِيلَ: الرُّحِيقُ صَفْوَةُ الخَمْرِ. انظر اللسان، مادة: رحق. خَمْرٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ: لَيْبَةٌ. انظر اللسان، مادة: سلسل.
- 116- البَدَخُ: الكَبْرُ. والبَدَخُ: تَطَاوُلُ الرَّجْلِ بِكَلَامِهِ وَأَفْتِخَارِهِ. انظر اللسان، مادة: بدخ.
- 117- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص118-119.
- 118- المصدر نفسه، والصفحة.
- 119- اليمني، أبو عبد الله محمد بن حسين بن عمر، مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، 1961، د، ط، ص127.
- 120- المصدر نفسه، والصفحة.
- 121- النُّوكُ: الحُمُقُ. انظر اللسان، مادة: نوك.
- 122- انظر، الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص115-116. وشيخو، مجاني الأدب في حدائق العرب، ص175.
- 123- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص115-116.
- 124- وردت كلمة (الرياسات) في الأصفهاني، الأغاني، بينما وردت (الرناسات) في خيرو، مجاني الأدب في حدائق العرب. الصَّيْدُ مَصْدَرُ الأَصْيَدِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كِبْرًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ: أَصَيْدٌ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ المَالَتِفَاتِ مِنْ دَاءٍ. انظر اللسان، مادة: صيد.
- 125- الهِنَاءُ: العَطِيَّةُ. انظر اللسان، مادة: هنا.

- 126- الْفِرَّةُ الْجَارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الَّتِي لَمْ تَجْرُبِ الْأُمُورَ وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ النِّسَاءُ مِنَ الْحُبِّ، وَهِيَ أَيْضًا عَرُ، بِغَيْرِ هَاءٍ. انظر اللسان، مادة: غرر. اليمُنُّ: البركة. انظر اللسان، مادة: يمن. السُّعْدُ: اليمُنُّ، وَهُوَ نَقِيضُ النُّحْسِ. انظر اللسان، مادة: سعد
- 127- معن: هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني، كان جواداً شاعراً وكان يُتَمِّمُ في دينه، وهو من قواد بني أمية، صحب المنصور وولاه اليمن. انظر المرزباني، معجم الشعراء، 400/1. والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 316/15.
- 128- وردت كلمة (الليال) في الأصفهاني، الأغاني، بينما وردت (الليالي) في خيرو، مجاني الأدب في حدائق العرب. الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَنِّ وَجْهِهِ. انظر اللسان، مادة: صرف.
- 129- ورد البيتان في: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: نحو 395هـ)، ديوان المعاني، دار الجيل - بيروت، ج1، ص348. وفي: القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب، 804/3. وفي: ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتري (ت: 542هـ) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ط1، 1978م، ج2، ص773. وفي: التيفاشي، أبو العباس أحمد بن يوسف (ت: 651هـ)، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، هذبة: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور) (ت: 711هـ)، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1980م، ج1، ص31. وفي: ابن منظور، جمال الدين محمد بن جلال الدين الخزرجي الإفريقي (ت: 711هـ)، نثار الأزهار في الليل والنهار، مطبعة الجوانب، قسطنطينية، ط1، 1298هـ، ج1، ص23. وفي: القرشي، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت: 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، ج1، ص126.
- 130- وردت كلمة (تزول) بدلا من (تعول)، في: القيرواني، زهر الآداب وثمار الألباب، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، والتيفاشي، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، وفي: ابن منظور، نثار الأزهار في الليل والنهار. العَوْلُ: المَيْلُ فِي الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ. انظر اللسان، مادة: عول.
- 131- وردت كلمة (صدت) بدلا من (صنت) في: التيفاشي، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، وفي: ابن منظور، نثار الأزهار في الليل والنهار، وفي: القرشي، نهاية الأرب في فنون الأدب.
- 132- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص116.
- 133- المصدر نفسه، والصفحة.
- 134- الذُّمُّ: نَقِيضُ الْمَدْحِ. انظر اللسان، مادة: ذمم.
- 135- الْغَوَائِي الشُّوَابُ الْوَلَوَاتِي يُعْجِبُنِ الرِّجَالَ وَيُعْجِبُهُنَّ الشَّبَّانُ، وَالْغَائِنِيَةُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ، ذَاتَ زَوْجٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَاتِ زَوْجٍ، سَمِيَتْ غَائِنِيَةً لِأَنَّهَا غَنِيَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ. انظر اللسان، مادة: غنا. الْمُدَامَةُ: الْخَمْرُ. انظر اللسان، مادة: دوم.

- 136- القِيَّةُ الأُمَّة، مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ. انظر اللسان، مادة: قين.
- 137- المثل: " حلب الدهر أشطره" انظر، أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: نحو 395هـ)، جمهرة الأمثال، دار الفكر - بيروت. 346/1. وانظر، الهاشمي، زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعه، أبو الخير (ت: بعد 400هـ)، الأمثال، دار سعد الدين، دمشق، ط1، 1423 هـ. ص118. وانظر، الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت: 518هـ)، مجمع الأمثال، (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار المعرفة - بيروت، لبنان. 195/1. وانظر، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (ت: 538هـ)، المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1987م، 64/2-65. أي اختبر من الدهر خيره وشره.
- ذَامُ الرَّجُلِ: حَقْرُهُ وَذَمُّهُ وَعَابَةٌ. انظر اللسان، مادة: ذام.
- 138- الأصفهاني، الأغاني، ج14، ص118.
- 139- المصدر نفسه، والصفحة.
- 140- تَهَجِيئُ الأَمْرِ: تَقْيِيحُهُ. انظر اللسان، مادة: هجن.
- 141- يُقَالُ لِي فِيهِمْ دَعْوَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ وَإِخَاءٌ. انظر اللسان، مادة: دعا.
- 142- الخِيَارُ: نَبَاتٌ يُشْبِهُ القِتَاءَ، وَقِيلَ هُوَ القِتَاءُ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. وَخِيَارٌ شَنْبَرٌ: ضَرْبٌ مِنَ الخَرْوبِ شَجَرَةٌ مِثْلُ كِبَارِ شَجَرِ الخَوْخِ. انظر اللسان، مادة: خير. الخَزَامِيُّ: نَبْتُ طَيِّبِ الرِّيحِ، وَاحْدَتُهُ خَزَامَةٌ. وَالخَزَامِيُّ عُشْبَةٌ طَوِيلَةٌ العِيدَانِ صَغِيرَةٌ الوَرَقِ حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ، لَهَا نَوْرٌ كَنُورِ البَتْفَسَجِ، وَرِيحُ الخَزَامِيِّ: هُوَ خَيْرِيُّ البَرِّ. انظر اللسان، مادة: خزم.
- 143- دَارِمٌ: حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُهَا وَشَرَفُهَا، انظر اللسان، مادة: درم. يَبْرِينٌ: اسْمٌ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَمْلٌ يَبْرِينٌ. انظر اللسان، مادة: ببر.
- 144- الدُّعْمُوصُ: دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ المَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فِي المَاءِ، وَالجَمْعُ الدُّعَامِيصُ وَالدُّعَامِصُ. انظر اللسان، مادة: دعمص. عَافُ الشَّيْءِ يَعَافُهُ عَيْفًا وَعِيَافَةً وَعِيَافَانًا: كَرِهَهُ. انظر اللسان، مادة: عيف.
- 145- نَبَاُ الشَّيْءِ عَنِّي يَنْبُوُ أَيْ تَجَافَى وَتَبَاعَدَ، انظر اللسان، مادة: نبا. فَقِيْمٌ فِي بَنِي دَارِمٍ النِّسْبُ إِلَيْهِ فَقِيْمِي عَلَى القِيَاسِ. انظر اللسان، مادة: فقم. مَنَكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ، وَإِظْفُهُ عِطْفُهُ. وَالعُطُوفُ: الأَبَاطُ وَعِطْفَا الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ: جَانِبَاهُ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَشِقَاهُ مِنَ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرَكَه، وَالجَمْعُ أَعْطَافٌ وَعِطَافٌ وَعُطُوفٌ. انظر اللسان، مادة: عطف. وَالخَزُّ: مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِنَ الجَوَاهِرِ المَوْصُوفِ بِهَا. انظر اللسان، مادة: خزز. السَّنَجَابُ: فَرُو السَّنَجَابِ. اللَّيَانُ، بِالْفَتْحِ: المَصْدَرُ مِنَ اللَّيْنِ، وَهُوَ فِي اللَّيَانِ مِنَ العَيْشِ أَيْ رَخَاءٌ وَنَعِيمٌ وَخَفْضٌ، وَاللَّيْنَةُ: كَالْمِسْوَرَةِ يَنْوَسُدُ بِهَا. انظر اللسان، مادة: لين.

- 146\_ المهزومي، أخبار أبي نواس، ص86.
- 147- المصدر نفسه، والصفحة.
- 148- القَصْفُ: اللُّهُو واللُّعِب، وَيَقَالُ: إِنِّهَا مُؤَلَّدَةٌ. والقَصْفُ: الجَلْبَةُ والإِعْلَانُ بِاللُّهُو، وَقَصَفَ عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ يَقْصِفُ قَصْفًا: تَابَع. والقَصُوفُ الإِقَامَةُ فِي الأَكْلِ والشُّرْبِ، انظر اللسان، مادة: قصف.
- 149- الصُّهْبَاءُ: الخَمْرُ؛ سُمِّيتْ بِذَلِكَ لِلوَيْهَاءِ. قِيلَ: هِيَ الَّتِي عَصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أبيض؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي، تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ إِلَى البِياضِ. انظر اللسان، مادة: صهب. الورس: شَيْءٌ أَصْفَرٌ مِثْلُ اللُّطَخِ يَخْرُجُ عَلَى الرِّمْتِ بَيْنَ آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ الشِّتَاءِ إِذَا أَصَابَ الثَّوْبَ لَوْنَهُ، والورس نَبَتٌ أَصْفَرٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الغَمْرَةُ لِلوَجْهِ. انظر اللسان، مادة: ورس.
- 150- الحَذِقُ والحَدَاقَةُ: المَهَارَةُ فِي كُلِّ عَمَلٍ، انظر اللسان، مادة: حذق. الحَيْسُ: الخَلْطُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الحَيْسُ. والحَيْسُ: الأَقْطُ يَخْلُطُ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ، والمَحْيُوسُ الَّذِي أَحْدَقَتْ بِهِ الإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، يُشَبَّهُ بِالحَيْسِ وَهُوَ يَخْلُطُ خَلْطًا شَدِيدًا. انظر اللسان، مادة: حيس.
- 151- وردت الأبيات ما عدا البيتين الثاني والخامس في: الأصفهاني، الأغاني، 114/14. ووردت الأبيات كذلك ما عدا البيتين الثاني والخامس في: وكيع، أخبار القضاة، 251/3-252. ووردت ما عدا البيت السابع في: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ)، تاريخ الطبري تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت، 119/8-120. وقد تقدم البيت الثامن على السادس. ووردت الأبيات: 7,508,6. في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 424/3.
- 152- الأصفهاني، الأغاني، 114/14.
- 153- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (قرن) بدلا من (رث). والإِقْرَانُ: قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ. انظر اللسان، مادة: قرن. الرُّثُ والرُّثَةُ والرُّثِيْتُ: الخَلْقُ الحَيْسِيُّ النَّالِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. انظر اللسان، مادة: رث. يعقوب بن داود بن عمر بن طهمان، استورزه المهدي، وقرب من قلبه وغلب على أمره، ثم نكبه وأودعه السجن، فلم يزل فيه محبوساً إلى أن ولي هارون الرشيد الخلافة فأطلقه. ويقال: إن يعقوب كان سمحاً جواداً، كثير البر والصدقة واصطناع المعروف، وقد وافته المنية عام 182هـ. انظر، ابن خلكان، وفيات الأعيان، 19/7-26. والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج16، ص383. والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، (تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ / 1985 م، ج 8 ص346-349. والصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764هـ) الوافي بالوفيات، (تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى)، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ-2000م، ج28، ص71-77. والصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ)، نكت الهميان في نكت العميان، (علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1428 هـ - 2007 م، ص296-298. والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن

علي بن فارس، دمشق (ت: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م، ج8، ص197-198.

معاوية بن عبيد الله بن يسار، الأشعري بالولاء، أبو عبيد الله، (100 - 170 هـ = 718 - 786 م) من كبار الوزراء، اشتغل بالحديث والأدب. واتصل بالمهدي العباسي قبل خلافته، فكان كاتبه ووزيره. وكان المهدي يعظمه ولا يخالفه في شيء يشير به عليه. ولما آلت الخلافة إلى (المهدي) فوض إليه تدبير المملكة والدواوين، فنهض بالأعباء وجعل للوزارة شأنًا. وصنف كتابا في (الخراج)، استمر إلى أن تولى الربيع بن يونس حجابة المهدي، فأفسد ثقة المهدي به، فعزله بعد أن قتل ابنا له بتهمة الزندقة، ومات معزولا. " انظر، ابن خلكان، وفيات الأعيان، 26/7. والزركلي، الأعلام، 261/7-262.

154- وردت في ابن خلكان، وفيات الأعيان كلمة (من) بدلا من (لك). وقد "كَانَ النَّاسُ يَعْجُبُونَ مِنْ كِبَرِ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ وَعَيْوسِهِ". انظر، الصفي، الوافي بالوفيات، 76/24.

155- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (سوم) بدلا من (شؤم).

156- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (حقك) بدلا من (حتفك)، ووردت كذلك كلمة (بتمسك)، بدلا من (بيمينك).

157- وردت في وكيع، أخبار القضاة كلمة (تبعد) بدلا من (تتنظر). ووردت في وفيات الأعيان كلمة (يلعب) بدلا من (ينظر).

### قائمة المصادر والمراجع

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت: 356هـ 976م)، الأغاني، تحقيق: إحسان عباس، إبراهيم السعافين، بكر عباس، دار صادر، بيروت.

ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتري (ت: 542هـ) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ط1، 1978م.

التيفاشي، أبو العباس أحمد بن يوسف (ت: 651هـ)، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، هذبه: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور) (ت: 711هـ)، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1980م.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ)، لسان الميزان، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، اعتنى بإخراجه وطبعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية للنشر وتوزيع، بيروت، ط1 1423هـ 2002م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خانكان (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، اعتنى بها مكتب التحقيق، أعد فهرسها: رياض عبد الله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1 1997م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، (تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ / 1985 م.

الرقيق القيرواني، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم (ت: نحو 425هـ)، قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور، تحقيق: سارة البربوشي بن يحيى، منشورات الجمل.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (ت: 538هـ)، المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1987م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (ت: 911هـ)، المحاضرات والمحاورات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1424 هـ

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت: 911هـ)، تاريخ الخلفاء، (تحقيق: حمدي الدمرداش)، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1425هـ-2004م.

شيخو، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (ت: 1346هـ)، مجاني الأدب في حدائق العرب، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، 1913 م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت: 764هـ) الوافي بالوفيات، (تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى)، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ-2000م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ)، نكت الهميان في نكت العميان، (علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1428 هـ - 2007 م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ)، تاريخ الطبري تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت: 571هـ)، تاريخ دمشق، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م.

ابن عساكر، محمد بن مكرم (ت: 711هـ)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: أحمد راتب حموش، محمد ناجي العمر، مراجعة: رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

عنترة، ديوان عنترة تحقيق ودراسة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي 1970، د ط، ص 206

عمرو بن كلثوم، ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق وشرح: إيميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت 1991، ط1.

أبو الفتح العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (ت: 963هـ)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت.

القاضي الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز (ت: 392هـ)، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد الجاوي، دار إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط3، 1951م.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، تحقيق مصطفى أفندي السقا، المكتبة التجارية الكبرى، مصر 1932، ط2.

القرشي، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت: 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، ج1

القيرواني، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحصري (ت: 453هـ)، زهر الآداب وثمار الألباب، دار الجيل، بيروت.

المرزباني، الإمام أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت: 384 هـ)، معجم الشعراء، تعليق: فاروق سليم، دار صادر، بيروت \_ لبنان، ط1، 2005م.

ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي (ت: 296هـ)، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ط3.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن جلال الدين الخزرجي الإفريقي (ت: 711هـ)، نثار الأزهار في الليل والنهار، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط1، 1298 هـ.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ.

المهزمي، أبو هفان، عبد الله بن أحمد بن حرب (ت: 257هـ)، أخبار أبي نواس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة، 1953م.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت: 518هـ)، مجمع الأمثال، (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار المعرفة - بيروت، لبنان.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي (ت: 438هـ)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط2 1417 هـ - 1997 م.

النهرواني، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجبري (ت: 390هـ)، المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1983م، 1403هـ.

الهاشمي، زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير (ت: بعد 400هـ)، الأمثال، دار سعد الدين، دمشق، ط1، 1423 هـ.

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: نحو 395هـ)، ديوان المعاني، دار الجيل - بيروت.

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: نحو 395هـ)، **جمهرة الأمثال**، دار الفكر - بيروت.

وكيع، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الصبيّ البغداديّ (ت: 306هـ)، **أخبار القضاة**، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1366هـ، 1947م.

اليمني، أبو عبد الله محمد بن حسين بن عمر (ت: 400هـ)، **مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب**، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت.